

ذلك لما صعدا بلا افاقة وقوله هذا يدل على ان موسى رآه وقد
وقع لبعض المفسرين في الجبل انه رآه ويرثيه الجبل له استدلال
قال رؤيته محمد بنينا له اذ جعله دليلا على الجواز ولا يثبت في الجواز
لبنينا اذ ليس في الايات نص بالمنع وانما وجوبه لبينا والقول
بانه رآه بعينه فليس فيه قاطع ايضا ولا نص اذ المعول فيه على ان
النجس والتنازع فيهما ما تقرر والاحتمال المحتمل لا يمكن ولا انقطاع
منه عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وحديث ابن عباس
خير عن اعتقاده ^{لرسول الله صلى الله عليه وسلم} لم يسنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فيجب
العمل باعتقاده ^{بما في الحديث} ومثله حديث اي ذر في تفسيره لا يروى
معاذ محمد للتأويل وهو مضطرب الاسناد والمتن وحديث اي
ذر الاخر مختلف محتمل مشكك في روى نوراني اراه ^{بعض مشايخنا} وحكي بعض مشايخنا
انه روى نوراني اراه وفي حديثه الاخر سألته فقال لبي نوراني
ليس يمكن الاحتجاج بواحد منهما على صحة الرواية فان كان الصحيح
رايت نوراني فهو قد اخبر انه لم ير الله ولما رأى نوراني معه وحجبه
عن رؤية الله تعالى والحمد لله جمع قوله نوراني اراه اي كيف اراه
مع حجاب النور المعشبي للبصر وهذا مثل ما في الحديث الاخر
حجاب النور وفي الحديث الاخر ليران بعيني ولكن رايته بقلبي وتبين

بعض مشايخنا
بعض مشايخنا

ونزل

ونزل في قوله والله قادر على خلق الادراك الذي والبصير
القلب وكيف سأل الله غيره فان ورد حديث نص بين في الباب
اعتقد ووجب التصبر اليه اذ لا استعمال فيه ولا مانع قطعي بوجه
والله الموفق **فصل** وانما ما ورد في هذه القصة من مناقضة
وكلامه معه بقوله فاوحى الى عبد ما اوحى الى ما نضت
الاحاديث فاكثر المفسرين ان الموحى الى جبرئيل الله وجبرئيل الى محمد
شذوذ منه ^{فذكر عن جعفر بن محمد الصادق قال اوحى اليه بالوا}
ونحوه عن الوسطى واليه ذهب بعض المتكلمين ان محمدا كلم ربه في
الاسرى وحكي عن الشعبي وحكوه عن ابن مسعود وابن عباس والحكم
اخرى وذكر النقاش عن ابن عباس في قصة الاسرى عنه عليه السلام
في قوله فاذ ذل قال فارقت جبرئيل فانقطعت الاموات عنى سمعت
كلام ربي وهو يقول لي هذا روعك يا محمد اذن دن وفي حديث
السري في الاسرى مخوفه وقد احتجوا في هذا بقوله تعالى وما كان
ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب ويرسل رسولا فيوحى اليه
ما يشاء ففقا الواحي ثلاثا اقسام من وراء حجاب ككلام موسى وارسل
الملائكة كحال جميع الانبياء واكثر احوال نبينا صلى الله عليه وسلم
الثالث قوله وحيا ولو يقرب من تقسيم صور الكلام الا المشافهة مع

195

